[391] يميل بصاحبه ميلا عظيما، وأن اللبس ظلمات بعضها فوق بعض. فذلك الكفر ودعائمه وشعبه. والنفاق على أربع دعائم: على الهوى والهوينا والحفيظة والطمع (17). فالهوى على أربع شعب: على البغي والعدوان والشهوة والطغيان، فمن بغى كثرت غوائله وتخلى عنه وقصر عليه (18). ومن اعتدى لم يؤمن بوائقه، ولم يسلم قلبه ولم يملك نفسه عن الشهوات، ومن لم يعدل نفسه في الشهوات خاض في الخبيثات. ومن طغى ضل على عمد بلا حجة. والهوينا على أربع شعب: على الغرة والامل والهيبة

---

(17) الهوينا - تصغير الهونى: مؤنث الاهون - من الهون: كون الشي لينا وعده هينا، والمراد - هنا -: التهاون في أمر الدين وترك الاهتمام به. والحفيظة: الحمية، الغضب. (18) كذا في النسخة، وفي الخصال: (فمن بغى كثرت غوائله وعلاته، ومن اعتدى لم تؤمن بوائقه ولم يسلم قلبه، ومن لم يعزل نفسه عن الشهوات خاض في الخبيثات، ومن طغى ضل على غير يقين ولا حجة له).